هيئة الدستور الغذائي

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

منظمة الصحة العالمية

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

البند 5 من جدول الأعمال **EXEC/79 CRD/01**

تموز/ يوليو 2020

برنامج المعايير الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

الاجتماع التاسع والسبعون

هيئة الدستور الغذائي والجائحة – التحديات والفرص الاستراتيجية

(قام بإعداد هذه الوثيقة رئيس هيئة الدستور الغذائي ونوابه بدعم من أمانة الهيئة)

1 مقدمة

1. ناقش الاجتماع غير الرسمي لأعضاء اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي الذي عُقِدَ في 18 يونيو/ حزيران وبشكل موجز وثيقة حول "هيئة الدستور الغذائي والجائحة – التحديات والفرص الاستراتيجية" (راجع الملحق 1). واتفق الأعضاء على مواصلة المناقشات حول هذه القضية بشكل غير رسمي للخروج ببعض النقاط الرئيسية وإمكانية النظر فيها في الاجتماع التاسع والسبعين الخاص باللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي (تحت البند 5 – أعمال أخرى).

2. وبناء على هذه المناقشات والمعلومات التي يضمها الملحق 1، تم الاقتراح بأن ينظر الاجتماع التاسع والسبعين للجنة التنفيذية للهيئة في النقاط الرئيسية والتوصيات أدناه والخطوات التالية لضمان جاهزية الهيئة بالشكل الأمثل لمواصلة إحراز التقدم في عملها نحو تحقيق الأهداف التي تم وضعها في خطتها الاستراتيجية 2020 – 2025 وذلك أثناء فترة الجائحة الحالية وما بعد ذلك، أو أثناء وقوع حالات استثنائية أخرى في المستقبل.

2 النقاط الرئيسية

3. لقد سلطت جائحة فيروس (كوفيد-19) الضوء على أهمية سلامة الأغذية، بما في ذلك استخدام المعايير الدولية لضمان سلامة الأغذية وتيسير الممارسات العادلة في تجارة الأغذية.

4. لقد سلطت الاجتماعات غير الرسمية مع البلدان الأعضاء في مناطق مختلفة الضوء على التزام الأعضاء بمواصلة عمل هيئة الدستور الغذائي في ظل هذه الظروف والاستفادة المثلى من الأدوات الحالية لهيئة الدستور الغذائي وكذلك الأدوات الجديدة التي تسهل عقد الاجتماعات الافتراضية وسير العمل في حال لم يكن عقد الاجتماعات الفعلية ممكناً.

5. إن أية مبادرات تسعى للتكيف مع ما يسمى بـ "الوضع الطبيعي الجديد" لا تعني استبدال الاجتماعات الفعلية، لأن هذه الاجتماعات هامة لمناقشة القضايا المعقدة، حيث يُنظر إليها أيضا على أنها أكثر مؤاتاة للتبادل غير الرسمي بين المندوبين بهدف بناء التوافق في الآراء والمساعدة في تعزيز الثقة المتبادلة وبناء علاقات الترابط في هيئة الدستور الغذائي.

6. تحتاج هيئة الدستور الغذائي إلى آليات لتواصل عملها من خلالها وذلك عندما يتعذر عقد الاجتماعات الفعلية. وهناك حاجة للنظر في خيارات مختلفة (بما في ذلك الاجتماعات الافتراضية والمختلطة) التي من شأنها تمكين هيئة الدستور الغذائي من الاستجابة بفعالية للتحديات المستمرة والجديدة.

7. يُعد كل من الوضوح والشفافية في كيفية عمل هذه الآليات ومتى يتم استخدامها أمران حاسمان بشكل يتسق مع القيم الأساسية لهيئة الدستور الغذائي، وخاصة الشمولية.

3 التوصيات

8. إن الاجتماع التاسع والسبعين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي مدعواً لصياغة الاختصاصات للجنة فرعية تابعة للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي تكون مفتوحة لجميع أعضاء اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي، وذلك للدفع بعجلة هذا العمل إلى الأمام ليتم النظر فيه في الاجتماع الثمانون للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي. وقد تشتمل هذه البنود، على سبيل المثال، التشاور مع أعضاء هيئة الدستور الغذائي الأوسع نطاقا من خلال اجتماعات إقليمية افتراضية غير رسمية للشروع بتحليل أوسع لتأثير الوباء على إدارة عمل هيئة الدستور الغذائي.

9. ينبغي على المزيد من العمل النظر في العناصر المبيّنة في الملحق 1 "هيئة الدستور الغذائي والجائحة - التحديات والفرص الاستراتيجية"، دون المساس بالعناصر الأخرى.

الملحق 1

هيئة الدستور الغذائي والجائحة – التحديات والفرص الاستراتيجية

(وثيقة نقاش تم إعدادها بالنيابة عن العضو من جنوب غرب المحيط الهادي)

السياق

1. إن لجائحة فيروس (COVID-19) التي انتشرت بسرعة في جميع أنحاء العالم منذ بداية عام 2020 تأثيرا كبيرا على عمل هيئة الدستور الغذائي والعديد من المؤسسات المتعددة الأطراف الأخرى. وكانت النتيجة المباشرة للجائحة إلغاء الاجتماعات المقررة في النصف الأول من عام 2020 مع احتمالية حدوث المزيد من عمليات الإلغاء أو التأجيل. وكانت أولوية الحكومات في جميع أنحاء العالم هي حماية صحة سكانها من خلال وضع ضوابط صارمة على الحدود، وفرض قيود على السفر داخل البلدان وعبر الحدود على حدٍ سواء، وكذلك تطبيق متطلبات التباعد الاجتماعي .لقد أصبح العمل عن بُعد وعقد الاجتماعات عبر تقنية الفيديو والصوت في هذه الأوقات الصعبة هي القاعدة المُتَّبعة إلى الحد الذي لم يكن أحد منا يتخيله حتى قبل ستة أشهر خلت. وتُضيف القيود الحالية المفروضة على التنقل والسفر والغموض الذي يكتنف الفترة التي سيتم فيها السيطرة على الجائحة إلى حالة عدم اليقين بالنسبة لكل من الدول الأعضاء والمنظمات والبرامج الدولية مثل هيئة الدستور الغذائي.
2. من العدل القول بأن الجائحة قد لفتت الانتباه ايضا نحو هيئة الدستور الغذائي، ورفعت من صورتها ومعاييرها ومبادئها التوجيهية ودورها في حماية المستهلك وتيسير التجارة في وقت الأزمات. بالإضافة إلى ذلك، سيكون الأمن الغذائي والجهود المتجددة من أجل النهوض بالهدف الثاني من التنمية المستدامة - القضاء على الجوع – في صميم الاستجابة العالمية حتى خروجنا من هذه الجائحة. ويعتبر قرار منظمة الصحة العالمية وتركيزها على تعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية مثالا على الدور الحاسم الذي يمكن أن تضطلع به هيئة الدستور الغذائي، والشراكة والتعاون لتحسين سلامة الأغذية. ويرتبط هذا كله بالهدف الاستراتيجي الأول للهيئة - *معالجة القضايا الحالية والناشئة في الوقت المناسب*، والذي أقرّه الأعضاء .ولا يمكن لهيئة الدستور الغذائي أن تفعل ذلك إذا كانت إجراءاتها تُعيق عملها.

التحديات

3. ومن المُحتمل أن تشكل الجائحة الحالية تحديات كبيرة لهيئة الدستور الغذائي على المدى القصير وإلى المدى المتوسط، وحتى في السيناريو المتفائل. وتشمل هذه التحديات:
   - كيفية التأكد من الحفاظ على زخم العمل عبر اللجان على خلفية التعطيلات الكبيرة التي حصلت لجداول الاجتماعات؛ و
   - كيفية التخفيف من آثار المشاركة الفعلية المنخفضة في الاجتماعات المستقبلية نتيجة للقيود على الموازنات، وإجراءات التقييد المفروضة على الحدود والزيادة المحتملة في تكاليف السفر؛ و
   - كيفية التأكد من أن أساليب العمل الجديدة، بما في ذلك الاجتماعات الافتراضية، تتسم بالكفاءة والفعالية للنهوض ببرنامج عمل الهيئة وأن تكون متسقة مع قيمها الأساسية المتمثلة في الشمولية، والشفافية، والتعاون وبناء التوافق في الآراء.

الفرص المتوفرة وفقا "للوضع *الطبيعي الجديد*"

4. في الوقت الذي قد تبدو فيه التحديات الحالية التي تواجهها هيئة الدستور الغذائي جارفة، إلا أن الجائحة تقدم فرصا وضرورات هامة لإعادة التقييم الاستراتيجي لأساليب وطرق عقد الاجتماعات مقابل التقدم التكنولوجي الحاصل، ولا سيما فيما يتعلق بالعمل عن بعد وعقد المؤتمرات عبر تقنية الفيديو والصوت. ومن المهم التنويه في البداية بأنه سيكون هناك دائما مكان وحاجة للاجتماعات الفعلية التي يكون الحضور فيها بشكل شخصي. إن أي مبادرات للتكيّف مع البيئة الجديدة ليست بصدد استبدال الاجتماعات الفعلية ولكن لاستكشاف وتيسير الاستفادة من آليات بديلة ومشروعة مشابهة، واستخدامها للتعامل مع وضع التعطيل القائم وضمان الحفاظ على التقدم وزخم العمل عبر لجان هيئة الدستور الغذائي. ومن المهم ايضا اتباع نهج رصين ومدروس في هذه الأوقات غير الاعتيادية.
5. على خلفية إلغاء جميع الاجتماعات التي كان من المُقرر عقدها في النصف الأول من عام 2020 والاحتمال الفعلي لتأجيل الاجتماعات المقرر عقدها في النصف الثاني من عام 2020، من الضروري أن تتخذ الهيئة خطوات مبكرة من أجل:
   - مراجعة الآثار المُترتبة على إلغاء وإعادة جدولة الاجتماعات لبرنامج عمل هيئة الدستور الغذائي؛ و
   - تحديد ودراسة استخدام آليات بديلة مثل الاجتماعات الافتراضية الرسمية وغير الرسمية للجان هيئة الدستور الغذائي، وفرق العمل الإلكترونية لتيسير النهوض ببرنامج عملها؛ و
   - تحديد وترتيب أولويات النهوض السريع ومسارات العمل التي قد تكون ذات صلة خاصة بالبلدان عند تعافيها من الجائحة (على سبيل المثال، أساليب جديدة للعمل والتعامل مع المسائل المتعلقة بالتجارة).
6. من الواضح حتى من العدد المحدود للاجتماعات الافتراضية التي شارك فيها أعضاء هيئة الدستور الغذائي أثناء فترة جائحة فيروس (COVID-19) وحتى الآن أنه يمكن توظيف التقنيات الجديدة لعمل هيئة الدستور الغذائي بشكل جيد. فعلى سبيل المثال، إن الاعتماد الناجح لتقريرها من قبل لجنة التنسيق لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من خلال اجتماع افتراضي عقد في 11 أيار/ مايو يشير الى تلك الاحتمالات. ومنذ ذلك الحين، عقدت ايضا لجان تنسيق إقليمية أخرى اجتماعات عمل رسمية / غير رسمية مع أعضائها. علاوة على ذلك، اكتسب العمل الحالي الذي تقوده نيوزيلندا (بدعم من ألمانيا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية) في لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة بشأن تطوير التوجيه الإجرائي للجان التي تعمل بالمراسلة أهمية جديدة ويمكن أن يساعد تقدمها في الوقت المناسب بشكل كبير في توفير وضوح أكبر للإجراءات المتبعة وتعزيز الاستفادة وزيادة الثقة في أساليب العمل البديلة التي قد تصبح هي "*الوضع الطبيعي الجديد*". ومن المُعتَرَف به أن أي غموض بشأن تغطية *الاجتماعات الافتراضية* ضمن الاختصاصات الحالية لهذا العمل سوف يحتاج إلى مزيد من الدراسة.
7. جلبت الجائحة الحالية إلى دائرة التركيز الحاد حاجة هيئة الدستور الغذائي لتبني طرق جديدة في العمل، وتحصين المنظمة في المستقبل وضمان استمرارها في العمل بفعالية، والوفاء بمهامها في تعزيز المعايير الدولية للغذاء والقائمة على العلم لحماية الصحة والتجارة.
8. وتشتمل بعض الفرص المحددة للمضي قدما على ما يلي:

الاجتماعات الافتراضية

9. اجتمعت الهيئة وكياناتها الفرعية بشكل تقليدي في جلسات فعلية عقدت على مدى فترة زمنية محددة. وقد ساعد هذا النهج المنظمة بشكل جيد، وسيستمر على الأرجح حتى وإن كان مستوى المشاركة الفعلية منخفض. إن الاجتماعات الفعلية هامة من أجل نقاش القضايا المعقدة حيث يُنظر إليها على أنها أكثر ملاءمة للتبادل غير الرسمي بين الممثلين بهدف بناء توافق الآراء والمساعدة في تعزيز الثقة المتبادلة وبناء العلاقات. وستظل كل هذه الاعتبارات هامة عند المضي قدما، ويجب أن تهدف أي طرق جديدة للعمل، قدر الإمكان، إلى تكرار فرص التبادلات غير الرسمية التي توفرها الاجتماعات الفعلية.

10. غير أن الوباء عرّفنا على بيئة عالمية مختلفة جدا حيث ان الغموض الناتج عن هذا الوضع والمتعلق بتحديد مواعيد الاجتماعات الفعلية، والقيود الفعلية والمالية الفورية والطويلة الأمد لاستضافة الاجتماعات الفعلية، والسفر الدولي والبروتوكولات الجديدة المحتملة بشأن شكل الاجتماعات، قد يكون لها جميعا تأثير على الجدول الزمني لاجتماعات هيئة الدستور الغذائي حتى عام 2021 وما بعد ذلك. ولربما أدى الوباء إلى تفاقم الصعوبات التي من الممكن أن واجهها العديد من الأعضاء فيما يتعلق بالمشاركة الفعلية في اجتماعات هيئة الدستور الغذائي، وعليه سيكون التخطيط لسيناريوهات وحالات الطوارئ المختلفة أمرا هاماً في الوقت الذي نمضي به قدما.

11. تتيح الاجتماعات الافتراضية الرسمية وغير الرسمية في هذا الوضع فرصا حقيقية للهيئة وكياناتها الفرعية لإدارة برامج عملها والنهوض بها. وستكون الأولوية لجميع اللجان هي تقليل تأثير تأجيل جلساتها المنتظمة واستكشاف فرص العمل مع الأعضاء من خلال اجتماعات رسمية أو غير رسمية والحفاظ على زخم العمل. ويتضح من العدد المحدود للاجتماعات الافتراضية التي شارك فيها أعضاء هيئة الدستور الغذائي حتى الآن أن التقنيات المتاحة يمكن توظيفها لعمل هيئة الدستور الغذائي بشكل جيد. تستخدم العديد من المنظمات بالفعل مثل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية منصات على شبكة الإنترنت لعقد اجتماعات افتراضية مُباشرة بالإضافة إلى الجوانب التسهيلية مثل الترجمة الفورية. وقد تمكنت هذه الاجتماعات الافتراضية من جمع الأعضاء لتعزيز النقاش واتخاذ القرارات واعتماد الاستنتاجات والتقارير.

12. تجدر الإشارة أيضا إلى أن الاجتماعات الافتراضية تتيح مرونة أكبر في تحديد مواعيد الاجتماعات كما وتُتيح فرصا للمزيد من التفاعل بين الأعضاء في البيئات الرسمية وغير الرسمية على حدٍ سواء. وقد تكون هذه المرونة مفيدة بشكل خاص في الإبقاء على خطوط التواصل مفتوحة في هذه الأوقات العصيبة.

13. تواجه الاجتماعات الافتراضية تحديات على وجه الخصوص فيما يتعلق بإدارة جدول الأعمال، وتقريب الآراء المتباينة بشأن القضايا المعقدة (بما في ذلك احتمالية عقد الاجتماعات لفترات أقصر)، وإدارة عمليات التصويت والتعامل مع فروقات الوقت بحسب المناطق وقيوداً تكنولوجية. وهناك أيضا تقييدات حول طول ومدة الاجتماعات الافتراضية، لكن لا تُعد هذه القيود أموراً مستعصية لا يمكن حلها، بل من الممكن إدارتها من خلال التقييم والتخطيط والتنسيق الدقيق، وأن تكون الخبرة التي تم اكتسابها فعلا مفيدة في الوقت الذي نمضي به قدما.

الاجتماعات المختلطة

14. إن الخيار الآخر المتوفر لهيئة الدستور الغذائي هو ما يُعرف بالاجتماعات *المختلطة* التي تجمع بين المشاركة الفعلية والافتراضية/ المشاركة عن بعد. تُتاح للأعضاء في الاجتماعات المختلطة فرصة المشاركة عن طريق الولوج للاجتماعات عن بعد، فضلا عن طريق الممثلين المعتمدين في موقع الاجتماع. وقد تكون الاجتماعات المختلطة مفيدة بشكل خاص في الحالات التي يكون فيها للأعضاء خيار المشاركة بشكل افتراضي وكذلك من خلال اعتماد ممثلين من البعثات المحلية. ومع تقدم التكنولوجيا على المدى الطويل، من الممكن تصور موقف يمتلك فيه الأعضاء خيار المشاركة في اجتماعات هيئة الدستور الغذائي فعليا أو افتراضيا. ويمكن أن توفر على وجه الخصوص فرصا لمجموعة واسعة من ممثلي الدول الأعضاء والمنظمات المعنية بالمراقبة (الذين قد لا يتمكنون من السفر لحضور الاجتماعات) للمشاركة في/ مراقبة اجتماعات هيئة الدستور الغذائي بما يتّسق مع قيم هيئة الدستور الغذائي المعنية بالشفافية والشمول. وستكون هناك حاجة للاتفاق على الإجراءات والبروتوكولات الخاصة بعقد هذه الاجتماعات وإدارتها وذلك بين جميع الأعضاء لبناء الثقة والاطمئنان، ولضمان إدارة هذه الاجتماعات بكفاءة وبشكل يتسق مع قيم هيئة الدستور الغذائي. لقد تم تجريب النهج المختلط لمجموعتي عمل فعليّتين في 2017 و2018 وكان رد فعل المشاركين إيجابيا بشكل عام.

الدور الاستشاري الاستراتيجي للجنة التنفيذية

15. تضطلع اللجنة التنفيذية بدور هام في تقديم الاستشارة والدعم الاستراتيجيان للهيئة. وتعتبر اللجنة التنفيذية، أثناء الفترة الحالية التي يكتنفها الغموض، في وضع جيد لأنها تجمع بين ممثلين من جميع مجالات هيئة الدستور الغذائي، بحيث يمكنها تعزيز النقاشات الاستراتيجية وإسداء المشورة للهيئة بشأن الإجراءات/ المبادرات اللازمة للحفاظ على زخم عمل هيئة الدستور الغذائي ومعالجة القضايا الأطول أجلا والتي تؤثر على كل من هيئة الدستور الغذائي وعضويتها. وسيوفر الاجتماع الافتراضي للجنة التنفيذية المُقرر عقده في تموز/ يوليو 2020 فرصة مثالية للشروع بهذه العملية والاتفاق على الخطوات التالية.

الصندوق الاستئماني لهيئة الدستور الغذائي

16. كما تمت الإشارة إليه في جزء آخر من هذه الوثيقة، من المحتمل أن يكون لجائحة فيروس (COVID-19) تأثيرا اقتصاديا كبيرا على العديد من البلدان ويمكن أن يكون له تبعيات سلبية على السفر الدولي وقدرة الدول على استضافة الاجتماعات الفعلية وحضورها. وقد كان أحد الإنجازات الرئيسية في السنوات الأخيرة هو الزيادة في الحضور والمشاركة من جانب البلدان النامية في اجتماعات هيئة الدستور الغذائي، حيث كان صندوق الاستئمان لهيئة الدستور الغذائي تأثيرا كبيرا في هذا المجال ومن المهم ألا يتم تقويض المكاسب التي تحققت حتى الآن. وسيكون من المفيد بشكل خاص لصندوق الاستئمان توسيع نطاق تركيزه ومعالجة العوائق التقنية وغيرها من التقييدات المفروضة على المشاركة الفعلية والافتراضية على حد سواء.

الاستنتاجات

17. سعت هذه الوثيقة إلى تسليط الضوء على بعض التحديات والفرص التي تواجه هيئة الدستور الغذائي في الوقت الحالي، وتعزيز زيادة النظر فيها من قبل الهيئة واللجنة التنفيذية على حد سواء. وبينما كانت الاجتماعات الفعلية أساسية، وستظل كذلك، إلا أنه يتعين على هيئة الدستور الغذائي أن تكون منفتحة لأساليب جديدة في العمل وأن تستخدم بشكل فعال آلية بديلة لغرض التشاور والاتصال والنهوض بالعمل. ان توفر الأدوات والتقنيات الافتراضية، بما في ذلك توفر خيارات الترجمة الفورية، لهي إمكانيات جديرة بالاهتمام بالفعل، ومن المحتمل أن تصبح متعددة الجوانب بشكل أكبر في المستقبل. ويبدو أن التجارب الأخيرة في هيئة الدستور الغذائي تشير إلى مستوى عالٍ من الاهتمام والانفتاح على استخدام الآليات البديلة للحفاظ على الحوار وتعزيز تحقيق الأهداف الاستراتيجية (على وجه الخصوص الاهداف 1 و4 و5) من الخطة الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي 2020-2025.

التوصيات

18. يوصى بأن تقوم اللجنة التنفيذية بما يلي:

أ. الإشارة إلى التحديات والفُرص المترتبة عن تعطيل جداول اجتماعات هيئة الدستور الغذائي وبرامج عملها بسبب الجائحة الحالية؛

ب. الاتفاق على أنه من المناسب أن تنظر هيئة الدستور الغذائي في أفضل السبل لتمكين استخدام خيارات بديلة مثل الاجتماعات الافتراضية/ المختلطة (مع مراعاة تجارب المنظمات الدولية الأخرى مثل منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان) للعمل مع الأعضاء وتيسير تقدم برنامج عمل الهيئة في الوقت المناسب، وذلك في الوقت الذي سيتم فيه استئناف الاجتماعات المادية في الوقت المناسب؛

ت. النظر في خيارات معالجة أي معوقات قصيرة أو متوسطة المدى التي تتعلق بالمشاركة في اجتماعات هيئة الدستور الغذائي وحضورها، وذلك من خلال مبادرة الجهة التي ستخلف صندوق الاستئمان (Trust Fund Successor initiative)؛

ث. الموافقة على الشروع بتحليل أوسع لمدى تأثير الجائحة على إدارة عمل هيئة الدستور الغذائي (بقيادة الأمانة أو إحدى اللجان الفرعية التابعة للجنة التنفيذية)، وبشكل يتسق مع الأهداف الاستراتيجية 1 و4 و5 من الخطة الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي 2020 – 2025، وكذلك إسداء المشورة للهيئة بشأن الإجراءات / المبادرات لبناء القدرة على الصمود وتحصينها للمستقبل من اجل المضي قدما في برنامج عملها باستخدام الأدوات والأساليب الحديثة التي تتسق مع قيم هيئة الدستور الغذائي والتأكد من أنها في وضع مناسب للتعامل مع أي أحداث مماثلة في المستقبل.